

قد أفلح من زكاه 53 - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجali

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ون - 00:00:25

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - 00:00:55

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه - 00:01:26

ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولـي ذلك وال قادر عليه وبعد احبتي في الله هذا لقاونا الخامس بعد الثلاثين. من سلسلتنا التي اسأل الله ان يبارك لنا فيها وهي التي اسميناها قد افلح من زكاه. قد افلح من زكي نفسه بطاعة الله. وقد خاب - 00:01:50

من دسها اي خاض من دس نفسه في عصيان الله ايها الاحبة في الله نشرع اليوم باذن الله عن مفسدة جديدة مما يفسد قلوب مما يجب علينا ان نخلی عنها قلوبنا تحلية تحقيقا لتزكية القلوب. قلنا كما - 00:02:18

ستذكرون ان تزكية القلب لا تتم الا بطريقين وسبيلين لابد منهما معا. فلا بد من تخلية القلب ولا بد من تحليته. فاما ان يخلی ويترك فارغا فهذا لا يمكن. ولا يمكن ان - 00:02:44

تحقق بذلك التزكية فلا بد من تخلية ثم لابد من تحلية وكانت التخلية الاولى من وكانت التحلية الاولى بالخلاص. ونشرع اليوم باذن الله عز وجل في الكلام في وذنب عظيم مفسد للقلب مانع لزكاته. لابد لنا ان نحرص الى تخلية قلوبنا منه - 00:03:04

وان نحلي قلوبنا بما يضاده ويحقق تزكيتها. ايها الاحبة في الله تخلية وتحلية اسمع معى وتأمل قلوبنا انية قلوبنا انية وهذه الانية هي التي تفيض على ابدانا وجوارحنا بما فيها. فان كان فيها فساد وسود ظهر الفساد على الجوارح وظهر السواد على الوجه - 00:03:34

نسائل الله السلامة والعافية. ورضي الله عن ابن عباس اذ يقول رضي الله عن ابن عباس اذ يقول ان للحق الحسنة ضياء في الوجه. ان للحسنة ضياء في الوجه. وسعة في الصدر وانشراحا في الصدر - 00:04:04

نورا في القبر ان للحسنة ضياء في الوجه وانشراحا في الصدر ونورا في القبر ومحبة في في قلوب الخلق وان للسيئة ظلمة وعتمة في الوجه. وان للسيئة ظلمة وعتمة في الوجه وضيقا في الصدر وضيقا في الصدر وضيقا وظلمة في القبر ومبغضه في قلوب الخلق - 00:04:24

وانا اذا سألنا انفسنا عن الوان الذنوب التي يبتلى بها العبد فلا يتكلم العبد الا عن الذنوب الظاهرة اعدوا الان وانت جالس خمسا من الذنوب فانه لن يرد الى ذهنك ولن يهجم عليك الا الزنا او الخمر - 00:04:54

او الربا او ترك الصلاة او عقوق الوالدين او اكل مال اليتيم ظلما او اذية الجار وهي ذنوب ظاهرة مع الغفلة الشديدة عن الذنوب الباطنة التي هي اعظم عند الله انما. واكبر عند الله - 00:05:14

اه جرم واشد عند الله عذابا من جميع الوان وصنوف الذنوب الظاهرة. ان الذنوب الباطنة ان الذنوب الباطنة وهي مفسدة القلوب

ومظلمتها اعظم عند الله واحق عذاب من جميع صنوف والوان الذنوب الظاهرة بما يوازيها ويأتي معها - [00:05:34](#)

فاننا نتكلم عن الزنا والخمر والربا. ونغفل عن ذنب الرياء الذي يلقي صاحبه في جهنم ونغفل عن ذنب الكبر الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا لا ادخل الجنة لا يدخل الجنة يا رب سلم والله هذا الحديث كلاما - [00:06:04](#)

تمسك رأسك تريد فهمه انك تحاول ان تفهمه في سياق النصوص كلها. لا يدخل الجنة. من كان انا في قلبي مثقال ذرة من كبر. اللهم سلم. اللهم سلم. لا يدخل الجنة - [00:06:34](#)

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. ولذا ايها الاحبة ان المفسد الثاني الذي لا بد من الجهد والجهد في تخلية القلب منه واصلاح القلوب عنه الا وهو الكبر اللهم - [00:06:54](#)

نعوذ بك من حال لا يرضيك وانت ارحم الراحمين. احبتي في الله الكبر اصل كن من اعظم اصول الشر كله. اسمع معي اللهم املأ قلوبنا تواضعا يرضيك الكبر اصل من اعظم اصول الشر كله. واسمع ما من احد - [00:07:14](#)

احد يخلو من كبر الا من رحم الله. انظر الى نفسك اذا جئت بنصيحة او اوتيت بنصيحة انظر الى استقبال القلب لها. انظركم من واحد يشتري بيشتري غيره من البشر - [00:07:44](#)

انظركم من انسان يحسن الظن بنفسه ويظن انها خير من كثير من الناس في شؤون الدنيا او في شؤون الاخرين. انظركم من انسان يفخر ببنسبه ويعتقد بحسبه. وبما انه رزق - [00:08:04](#)

هذا الحسب واوتي هذا النسب فالواجب على العالمين ان يعاملوه معاملة خاصة. انظر ما هي نظرتك الى جارك وتعاملك مع زميلك ونظرتك الى من معك في المسجد. انظر الى كثير من الناس في بيوت الله - [00:08:24](#)

لو قيل له سدوا الفرج ولا تذر في الصفة فرجة فانه ينظر اليك بعين ويقول لك لا احبك ان يمس احد بدني وكأنه قد خلق من طين وماء اخر. انظر الى حال مجتمعاتنا - [00:08:44](#)

انظر الى الكبر الذي يملأ حياتنا الا من رحم الله عز وجل. اللهم اجعلنا من رحمته. الكبر الكباداء قل من ينجو منه الا من رحم الله. حتى في البيئة الخاصة. في بيئه العلم - [00:09:04](#)

والدعوة الكبر والغرور وبطء الحق ورد الدليل ورفض السنة واباء التوحيد اصبح شعارا ظاهرا في بيئه العلم والمنتسبين اليه. انظر ايها الحبيب انظر الى نفسك وانظر الى حالك. كم من - [00:09:24](#)

في حياتنا يمر علينا ونمر عليه. فاقلل نظرة اليه انه لن يبلغ منازلنا في الدنيا او الاخرة. انظر الى واقعنا الكبر خطير ويتسلل الى النفس من حيث تحب. ويأتيها من حيث تريد. فيشبع الشيطان النفس اقتاعه - [00:09:44](#)

على انها قد كملت وعلى انها قد اوتيت وعلى انها قد فطنت ولا يعلم المسكين ان عيوبه كافة قد اطلع عليها الخلق كافة الا من رحم الله. المفتى - [00:10:04](#)

الجديد للقلب الذي لابد من تخلية القلب منه الا وهو الكبر. اسأل الله السلامة والعافية قلنا الكبر اصل من اعظم اصول الشر في الدنيا ذلك كما قال حاتم الاصم عليه رحمة الله - [00:10:24](#)

قال ان اول ذنب عصي به الله ثلاثة ان اول ذنب عصي به الله ثلاثة ما هي اول الذنوب التي عصي بها الله بها الله جل في علاه. الكبر والحرث - [00:10:56](#)

والحسد قال اما الكبر فكان من ابليس فابى ان يسجد واما الحرث فكان من ادم فللحراشه الاول خرج من الجنة ولهفظه الثاني عاد اليها قال واما الحسد فكان من قabil. وبه قتل اخاه هابيلا - [00:11:20](#)

ان اول ذنب عصي به الله ثلاثة. اول الذنوب ثلاثة واولها الكبر وكان الكبر من ابليس. واذ قال ربكم للملائكة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لايهم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. فكان - [00:11:47](#)

ابليس انه لم يسجد لادم. قال الله له قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ ماذا اجاب قال انا خير منه هذا الكبر. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين - [00:12:17](#)

فمنشاً ضلال ابليس هو الكبر. ولذا قال ابن القيم رحمة الله في الصواعق المرسلة فليعلم ان كل من افتخر ببنسبه او افتخر بذاته او افتخر بوصف اتاه الله فليعلم ان شيخه الاول في ذلك هو ابليس - [00:12:37](#)

قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ قال انا خير منه. انا اعلم منه. انا فلان ابن فلان انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. هنا ماذا كان جواب الله له - [00:13:04](#)

لما سأله الله استكبرت ام كنت من العالىين؟ اي استكبرت في نفسك؟ ام كنت ممن يعلو على غيره؟ ماذا قال قال الله له وعده الله عز وجل بانه لن يدخل الجنة. وانه رجيم وانه يخرج - [00:13:25](#)

من الجنة ولن يدخلها وانه رجيم. وان الله ليملأ جهنم منه وممن تبعه الى يوم الدين ايتها الاحبة الكبر اصله ابليس. والذي يرى في نفسه عظمة او خيرا على غيره فليعلم ان شيخه في ذلك ابليس - [00:13:45](#)

اسمع معى تأمل علماؤنا بحثوا بحثا ايهما اعظم عند الله اثما ترك الامر ام ارتكاب النهي ايهما اعظم عند الله اثما ترك الامر ارتکاب النهي قال سهل بن عبد الله - [00:14:11](#)

وترك الامر اعظم عند الله اثما منك. وارتكاب النهي اعظم عند الله من فعل الامر ارتكاب النهي ر Cobb المعصية المنهي عنها اعظم عند الله اثما من ترك الامر. وكل عظيم - [00:14:39](#)

لا يظن ذلك اانا نيسر في شأن ر Cobb النهي. ولكننا نتكلم مقارنة قيل لسهل ابن عبد الله لم؟ قال الم تر ادم نهي عن الشجرة فاكلاها فتاتب الله عليه واعاده الجنة. واما ابليس - [00:14:58](#)

باسجود فابي. قال ولم يعد للجنة ابدا لم يعد ابن القيم رحمة الله يذكر اسباب تعظيم شأن ترك الامر عليه ارتكاب النهي لم؟ قال ومن ذلك؟ اسمع لان الغالب على ر Cobb النهي - [00:15:21](#)

هي الشهوة وال الحاجة ولان الغالب على ترك الامر هو الكبر ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال الكبر اصل لكل شر اليوم اخواننا نعاني في حياتنا مجتمعنا بماذا والله احيانا نرى المنكر باعيتنا ولا نستطيع الكلام لعلمنا ان عموم من اتى المنكر - [00:15:47](#)

لا يقبل الحق لانه اصاب جنابة لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة تسقط شيئا من قدره ومقامه. اقول لهذا يا مسلم راجع قلبك قلب استوطنه فيه الكبر وتعظيم النفس والله لن يعرف محبة الله - [00:16:21](#)

لن يعرفها لان قوام العبودية على التواضع لله عز وجل على التواضع لله عز وجل. اسمع كيف حال كثير من الناس كهذا الرجل؟ يقول سلمة بن الاكوع جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم او اكل رجل بحضور النبي صلى الله عليه وسلم بشماله - [00:16:44](#)

أكلها بشماله. يقول سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمنيك. فقال لا استطيع قال سلمة انما قالها كبرا والصحابي معروف ومذكور في الصحابة ومعرف اسمه وترجم له العلماء في كتب تراجم الصحابة - [00:17:15](#)

لكنه في هذا الموطن اصابه شيء لم يرضي الله جل في علاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمنيك. فقال لا استطيع. يقول سلمة قالها كبرا فقال النبي لاستطعت يدعوك عليه. قال فما استطاع ان يرفع يمينه الى فيه قط - [00:17:41](#)

قط قط منعه الكبر فجزي به فان اعظم ما يمكن قلوبنا من قبول الحق والعمل بمقتضاه هو الكبر. الكبر من اصول الشر العظيمة التي لا بد ان يبرئ العبد نفسه من الكبر. محمد ابن واسع يوما رأى ولده يمشي - [00:18:08](#)

اختراع يمشي مشية فيها الخيلا فناداه فقال فلان اقبل حتى مشي الولد فدنى من ابيه حتى جاء اليه كيف امسكه من صدره؟ قال ويحك اتعرف انت ولد من؟ اتعرف انت ولد مين؟ ولد من؟ قال امك - [00:18:34](#)

من سوق الرقيق بمائتي درهم. وابوك رجال حوى بدنه ماء وبحوى ما حوى. حوى نجسة على ماذا تمشي هذه المشية؟ على ماذا تمشي هذه المشية؟ قال اتدري انت ولد من؟ من انا؟ ومن انت ايها الحبيب؟ من - [00:18:54](#)

نحن حتى يرى الواحد منا نفسه على غيره. ما انا وانت الا ساعة شهوة. ونزلت من ابخس مكان في الرجل الى ابخس مكان في المرأة وما خرجنا ورأينا النور الا من ذاك المكان المستيقظ. ما ابن ادم حكم الله بالغة. قال - [00:19:14](#)

يا ابن ادم نطفة قذرة ثم جيفة نذرة ثم بينهما تحمل البول والعذر قال فعلام علام الكبر والغرور رضي الله عن سلفنا. ابو بكر

الصديق رضي الله عنه وارضاه. رضي الله عنك يا ابا بكر - 00:19:34

لما رأى لما بلغه الخبر ان امرأة عجوز في اطراف المدينة قد فقدت بصرها وكان لا معيل لها ماذا كان يفعل يأتيها ابو بكر الليلة اخلاص
لا يراها الناس. وتواضعوا فيغسل ثيابها. ويغسل بيتها ويكتس بيتها - 00:19:54

ويهبي طعامها ويذليل عما في بدنها من مكروده. ثم يخرج وقد ملأ وجهه لثاما من الليل. بلغ الخبر الى عمر ان امرأة في اطراف المدينة
عجزت قد فقدت بصرها وكانت هذه المرأة لا معيل لها فقال عمر والله لا اسبقك - 00:20:14

ان الليلة ابا بكر. ذهب عمر من الليل استاذن على المرأة فدخل. فرأى البيت قد نظف. والانسياب قد والطعام قد هبى والمرأة قد
احسن اليها. قال يا امة من يصنع هذا؟ قالت يأتيني رجل والله لا اعرفه - 00:20:34

والله لا اعرفه يستاذن فيصنع ما ترى ثم يمضي. قال والله لا اعرفن الرجل. اليوم بعض الشباب اذا احتاجه والده يتورع او يتائفف ان
يعين والده. انظر الى مفهوم التواضع عند السلف - 00:20:54

عمر وابو بكر يتنافسان يقول عمر فجئت من ليلة قابلة ثم وقفت في جانب الجدار لا ارى باب ولا يراني من عنده. قال حتى دنا رجل
فاراد ان يدخل على المرأة فجئت فهجمت عليه على الباب. فامسكته - 00:21:14

قلت من انت يا عبد الله؟ قال وقد غطى وجهه فكشفت اللثام. واذ به خليفة رسول الله ابو بكر الصديق. قلت والله لا يسبق اليها احد
يا ابا بكر يا ابا بكر عمر ابن الخطاب يقبل على المسجد الاقصى لفتحه. ويتناوib هو وسائسه رضي الله عنك يا امير المؤمنين -
00:21:34

يتناوب هو وسائسه هذا يمشي زمانا وهذا يركب زمانا وهذا يمشي زمانا جاء الدولة الجولة لعمر الى باب بيت
المقدس اراد ان يأخذ مفتاح بيت المقدس وعمر يسوس - 00:21:59

يبده وسائسه ورفيقه يركب الدابة عليها. فلما اقبل عمر الى بيت المقدس واستقبله واستقبله الصليبيون على بابها واهل بيت المقدس
على بابها قام القوم الى عمر يظنونه الذي على الفرس فجعلوا يكلمونه مرحبا بك يا عمر ابن الخطاب يا امير المسلمين وعمر في
الارض - 00:22:19

يمسك بالاجام فرسه او دابته. والرجل الذي كان يسوس عمر كان يركب على الدابة. فنظر الرجل الى عمر ونظر الى القوم قال ما لكم؟
ما لكم؟ ما انا الا سائسه وما هذا الا اميرها. ما انا الا سائسه وما - 00:22:49

الا اميرها صلى عليك الله يا علم الهدى. الذي ربى اصحابه على ذلك وعلم صاحبته ذلك. لما يأتي هو ابو بكر الصديق يريد الغار يدخل
فيفترش التراب وينام على فخذ صديقه. لا يعرف في متع النبي صلى الله عليه وسلم شيء من - 00:23:09

زخرف الدنيا وقال والله لو سألت ربى خزانتها لاعطاني الله عز وجل خزانتها وخيرت بين الدنيا والآخرة فاخترت الآخرة على الدنيا
صلى عليك الله. صلى عليك الله عمر بن الخطاب تأتيه وفود القوم فيأتيه - 00:23:29

في وفد من كسرى فيأتي الرجل وقد سمع عن عمر وادب عمر قد استلقى على الارض قال اين عمر؟ قالوا انظر تحت شجرة كذا على
باب كذا عند المسجد انظر - 00:23:49

قال فجئت رجلا افترش الارض ثوب مرقع توسد حذاءه استظل بشجرة ثيابه مرقة. قد توسد حذاءه لا حرس.
ولا حشم ولا جيوش ولا اعلام ولا كذب ولا زور ولا بهتان. ولا حواشي ولا ابيات شعر ولا قصائد ولا مدح - 00:24:03

الابهات ولا تمثيل رضي الله عنك؟ قال هذا عمر وقف عند رأسه وعمر نايم نايم لم يدرى عنه قال الله درك حق لكم ان تأخذوا الارض
وما فيها عدمة فامتنته رضي الله عنك يا عمر وهو لم يؤمن بالله ورسوله - 00:24:37

التواضع كما قال عمر رضي الله عنه وهذا له اصل عند النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد فينا له حكمة الحكمة مثل الحلقة التي
ترتبط في انف الفرس وهذه الحكمة جعلها الله بيد ملك - 00:24:59

النبي صلى الله عليه وسلم يخبرها ما من احد فينا الا وله حكمة الحكمة كالحلقة التي يربط بها انف الفرس ومنها يساس والخير فكلنا
لنا حكمة قال وجعل هذه الحكمة بيد ملك - 00:25:21

قال فمن تواضع اوحى الله الى الملك ان ارفع حكمته اعزه الله ومن تواضع لله رفعه ومن تكبر اوحى الله للملك ان اخفض حكمته ذلكا
وصغارا ولد اليوم يا احبة والله - 00:25:42

انظروا الى حياتكم انظروا الى كثير ممن ساد وملك وترأس في الارض انظروا الى كثير من ارباب المال والدنيا والجاه في الارض
انظر والله كثير منهم تجالسه تقول اعوذ بالله من مضيعة الوقت والله بعضهم ما يسو فلسا - 00:26:03

الله امر الملك ان يذل حكمته فمهما بلغ من شأن الدنيا ذليل ذليل لان قلوبه تربت على غير التواضع لله انظر الى بعض المشايخ
الفضلاء واهل العلم منها العباد والصالحين والفضلاء انظر اليهم - 00:26:27

لما عرف ان ذله بذنبه وان كرامته بطاعته وجعل سره عامرا مع ربه يدخل العالم سوقا او بيته او محل او مجتمعا انظر
الى احتفاف الناس. ومحبة الناس وتعظيم الناس ودعاء الناس. ولو ان الامر يترك للناس والله - 00:26:49

يحملنه الناس على اكفهم وعلى مناكبهم من الذي اعز هذا واذل هذا؟ رضي الله عن الحسن اذ يقول لا تغرنكم اذا دقت بين يديهم
الطبول وز مجرت لهم البراذين ونادي المنادي بين - 00:27:13

اياديهم لا يغرنكم ما يغرنكم اذا مثني في ابه الدنيا وطلب الطبل ومشت البراذين وهي كالبغال ومجت البرازيل بين ايديهم. والله
ان ذل الذنوب لا يفارق وجوهه لا يفارقها فمن اراد عز الدنيا والآخرة فليكن شعاره من تواضع لله - 00:27:31

رفعه رحم الله من سلفنا من اصابته يوم النخوة فيبحث عنه فلم يوجد فوجدوه واذ به على على خلاء مسجد يمسح خلاء المسجد
وفناءه. ويكتس المسجد وينظفه قالوا ما لك يا فلان؟ قال رأيت الطلبة لما اجتمعوا اصاب نفسى ما لا احب. فاردت ان اذكرها بما هي.
اللهم املأ قلوبنا تواضا - 00:27:59

يأتي مزيد بيان عن الكبر وخطره انما تنبئه الى انه اصل الشر. اللهم طهر قلوبنا من الكبر والعجب والغرور يا ايها الحسد اقول قوله
هذا واستغفر الله - 00:28:27